عطفا على معمول اتينا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون وانزلنا اليك يا محمد الكتاب القران بالحق
متعلق بانزلنا مصدقا لما بين يديه قبله من الكتاب ومهيمنا
شاهدا عليه والكتاب بمعنى الكتب فاحكم بينهم بين اهل
الكتاب اذا ترافعوا اليك بما انزل الله اليك ولا تتبع
اهواءهم عادلا عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم ايها الامم
شرعة شريعة ومنهاجا طريقا واضحا في الدين يمشون عليه
ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة على شريعة واحدة ولكن فرقكم
فرقا ليبلوكم ليختبركم فيما اتاكم من الشرائع المختلفة لينظر
المطيع منكم والعاصي فاستبقوا الخيرات سارعوا اليها الى الله
مرجعكم جميعا بالبعث فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون من امر
الدين ويجزي كلا منكم بعمله وان احكم بينهم بما انزل الله
ولا تتبع اهواءهم واحذرهم لان لا يفتنوك يضلوك عن بعض
ما انزل الله اليك فان تولوا عن الحكم المنزل وارادوا غيره
فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم بالعقوبة في الدنيا ببعض ذنوبهم
التي اتوها ومنها التولي ويجازيهم على جميعها في الاخرى وان
كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون
بالياء والتاء يطلبون من المداهنة والميل اذا تولوا استفهام
انكاري ومن اي لا احد احسن من الله حكما لقوم اي عند
قوم يوقنون به خصوا بالذكر لانهم الذين يتدبرونه يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء توالونهم

وتوا

وتوادونهم بعضهم اولياء بعض لاتحادهم في الكفر ومن يتولهم
منكم فانه منهم من جملتهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
بموالاة الكفار فترى الذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد كعبد
الله بن ابي يسارعون فيهم في موالاتهم يقولون معتذرين
عنها نخشى ان تصيبنا دائرة يدور بها الدهر علينا من جدب
او غلبة ولا يتم امر محمد فلا يميرونا قال تعالى فعسى الله ان
ياتي بالفتح بالنصر لنبيه باظهار دينه او امر من عنده بهتك
ستر المنافقين وافتضاحهم فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم
من الشك وموالاة الكفار نادمين ويقول بالرفع استئنافا
بواو ودونها وبالنصب عطفا على ياتي الذين امنوا لبعضهم
اذا هتك سترهم تعجبا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد
ايمانهم غاية اجتهادهم فيها انهم لمعكم في الدين قال تعالى
حبطت بطلت اعمالهم الصالحة فاصبحوا صاروا خاسرين الدنيا
بالفضيحة والاخرة بالعقاب يا ايها الذين امنوا من يرتد
بالفك والادغام يرجع منكم عن دينه الى الكفر اخبار بما علم الله
تعالى وقوعه وقد ارتد جماعة بعد موت النبي صلى الله عليه
وسلم فسوف ياتي الله بدلهم بقوم يحبهم ويحبونه قال صلى
الله عليه وسلم هم قوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري
رواه الحاكم في صحيحه اذلة عاطفين على المؤمنين اعزة اشداء على
الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم
فيه كما يخافون المنافقون لوم الكفار ذلك المذكور فضل من الاوصاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)